النصوص الادبية
مفهومها وأنواعها ومعايير اختيارها
وأهداف تدرسيها لدى غير الناطقين بالعربية

إعـــــداد

أ.د/ سيد السايح حمدان على
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية بقنا . جامعة جنوب الوادي

د/ عبدالرحيم عباس أمين
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية بقنا . جامعة جنوب الوادي

خالد عبدالله سالم الشمري
باحث لدرجة الدكتوراه
كلية التربية بقنا . جامعة جنوب الوادي

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على النصوص الأدبية على تنمية التحصيل، وقد وقع الاختيار على احد عشر معيارا لاختيار النصوص الأدبية لغير الناطقين بالعربية والتي تنطبق الى حد كبير على المتعلمين للغة العربية كلغتهم الأم والتى أوردها، وكان من ابرزها ان تشتمل على تراكيب شائعة حيه الاستعمال فلا تكون نادرة ومجهور هوان تكون النصوص قصيرة وسهلة التناول وعدم التقيد بشهرة الأديب ومناسبة الافكار والتنويع في الأعمال الأدبية و التعريف بها من قصيدة ومقال وقصه ،ومن ثم ينصح القائمون على وضع المقررات التعليمية بالإتيان بالكلمات الفصحى والقريبة من الحياة اليومية للتلميذ حيث يشعر التلميذ بالألفة نحو هذه المفردات ويسهل عليه تعلمها وحفظها وفهم معانيها بسهولة ويسر من خلال السياق العام للجملة ويجب اختيار النصوص التي تحتوى على جمل قصيرة لأن معناها غالبا ما يكون سهلا يمكن ان يقوم المتعلم بتخمين معاينة من خلال السياق، وذلك على عكس الجمل الطويلة التي تكون اكثر صعوبة في الفهم.

الكلمات المفتاحية : النصوص الأدبية لغير الناطقين بالعربية.

The impact of literary texts and types, standards and norms of the concept and objectives of chosen to non Arabic speakers.

Prof. Dr. Sayed El-Sayeh Hamdan Dr. Abdul Rahim Abbas Amin

Khaled Abdullah Salem Al Shammari

Abstract:

The aim of this study was to identify the literary texts on the development of Learning, Eleven criteria were chosen for the selection of literary texts for non-Arabic speakers, which are to a large extent applicable to learners of Arabic as their mother tongue. And the most notable of which include the common structures which are continue to be used and are not rare and abandoned, and that the texts are short and readily available, non-observance of the fame of the writer, the suitable ideas, variety of the literary works and to be documented in poem, an article and a story. And then, the makers of educational curricula recommended that to bring the standard words which students can use it in their daily life, and feels familiarity with these vocabulary and easy to learn, preserve and understand the meanings easily through the general context of the sentence. And should select the texts that contain short sentences, because its meaning is often easy and the learner can guess its meaning through the context, unlike long sentences that are more difficult to understand.

Keywords: Literary texts for non-Arabic speakers.

مفهوم الأدب:

ينظر إلى الأدب على أنه التعبير البليغ الذي يتحقق من قراءته المتعة حيث أنه يمثل غذاءً للعقل والروح، ومن ثم يعرف " محمد الصالح سمك " (1979) الأدب بأنه " التعبير البليغ الذي يحقق المتعة واللذة الفنية بما فيه من جمال التصوير وروعة الحيل وسحر البيان ودقة المعني واصابة الغرض". وفي الوقت الذي يعّول فيه البعض على ضرورة تناول الفرد للغذاء حتى يصح جسده ، ينادي البعض بضرورة توفر الآداب والموسيقى للفرد حتى تنمو روحه وتستقيم نفسه وتتزكى. ويتمثل الأدب في كل ما خطته أقلام الأدباء من شعر و نثر من الرسم بالكلمات و نظمها بالطريقة التي تعبر عن العاطفة أو الطبيعة بما يثير في نفس القارئ أو السامع هزة مصدرها جمال التصوير وحسن التعبير وروعة الخيال.

ويعتبر الأدب أحد الفروع المهمة من فروع اللغة العربية ، و تظهر أهمية دراسة الأدب في أنه فن جميل ، يبعث في النفس السرور و الارتياح ، لما تحتويه النصوص والقطع الأدبية من جيد الشعر و النثر ،ومن الحكم البليغة ، والخيال الفضفاض و المتعة المثيرة. ومن ثم يعرف " محمد شحادة زقوت " (2000 ، 143) الأدب بأنه: " كل ما أنتجه أصحاب القلم من شعراء أو كتاب ، من صور الكلام التي تعبر عن العاطفة أو سحر الطبيعة بطريقة تثير في نفس القارئ أو السامع هزة مصدرها جمال التصوير وحسن التعبير وروعة الخيال".

يمثل الأدب تجربة شعورية كامنة داخل نفس الأديب تخرج إلى القارئ في منظومة متآلفة من التشكيل اللغوي الموحى المنتقى ، والبناء الفني المتميز، لتعكس فكر الأديب ومشاعره وقيمه واتجاهاته ، ويعتد الكاتب في بناء هذه المنظومة جنباً إلى جنب م ع الكلمات على وضوح الفكرة والصور الأدبية والأخيلة والموسيقى ، وإذا نجحت تلك المنظومة في مشاركة القارئُ الأديب في عاطفته وصل الأدب إلى غايته (محمد صابر سلامة، 2012).

ومن ثم يتخذ التعبير الأدبي من التجارب الشعورية المادة التي يستقي منها المنتج الذي يخرجه الأديب أو الكاتب أو الشاعر إلى الجمهور، وقد يبدو هذا واضحاً في الشعر – والغنائي منه بصفة خاصة– ولكنه في الحقيقة متوافر في سائر فنون الأدب ، والمقالة كذلك عمل أدبي ، لأنها تصور انفعال كاتبها تجاه مؤثر ما كالقصيدة (محمد قطب، 2006، ص16).

ويقسّم الأدب من حيث النوع إلى شعر ونثر ، وتحت كل من القسمين السابقين يندرج ضروب من التعبير ، فمن فنون النثر المسرحية والمقال والقصة القصيرة والرواية ، والفن الشعري منه المسرحي والغنائي ،والملحمي " والشعر القصصي من أقسام الشعر الغنائي تتحقق فيه بعض عناصر القصّ وخصائص الحكي والحرص على وضع إطار قصصي للقصيدة. وعلى هذا يتمثل فيه أيضاً قدر من وحدة الشخصية" (طه وادي، 2000، ص 281).

أهمية وأهداف دراسة الأدب:

يمثل الأدب السجل الدائم لتراث الأمم وثقافتها حيث يعي الأدب ملاحم الأمم وانتصاراتها ، كما يحوى الأدب والأعمال الأدبية نضال الأمم وثوراتها و حروبها التي انتصرت فيها كما تحوي أيضا تلك الحروب والمعارك التي انهزمت وانكسرت فيها. ولقد كان للأدب دوراً كبيراً في زيادة مدركات التلاميذ وامداده م بألوان جديدة من الخبرة والمعرفة وتوسيع الأفق الثقافي له م، مما يؤدي لا محاله إلى توسيع مدركاتهم و زيادة القدرة عل الاستيعاب لأحداث الماضي والتأقلم مع أحداث الحاضر وتوقع أحداث المستقبل.

وتمثل دروس الأدب فرصة مواتية للطلاب للانطلاق في عوالم افتراضية خيالية غير تلك العوالم التي تعتمد على الواقع العلمي العملي الذي يعيشه ويخابره الفرد، ومن ثم يرى " عبد المنعم إبراهيم" (1999، ص 35) دروس الأدب على أنها: " فرصة مواتية للطلاب لكي يتحرروا من اثقال الدراسة العقلية وقوانينها وصورها المنطقية وتقاسيمها العقلية ولتستروح فيها عقول الطلاب وتستنشق من خلالها نسمات الحرية في الرأي والانطلاق في التفكير الممتع المنبعث من ينابيع الحق والخير والجمال، ولقد كانت كلمات الادب علي مدي التاريخ دورها هاديا مشت به الانسانية في دياجير البؤس والشقاء فبدد ظلامها وقشع غيومها ولانت له القلوب النافرة فساد الاخاء وعم الصفاء".

وللأدب بنوعيه شعره ونثره شأن عظيم في الإدراك اللغوي والتذوق الجمالي ، وذلك لأنه فن جميل ينمي الذوق الأدبي ، والحس لدى المتعلم ، بما يبعثه في النفس من سرور وارتياح ، لما تحتويه القطع الأدبية من جيد الشعر والنثر ، والحكم البليغة ، والخيال الفضفاض ، والمتعة المثيرة. (عبد العال، 1987، ص92)

ولا يقتصر الهدف من تدريس الأدب على الإلمام بصنوف البلاغة والبيان وأنواع البديع والمحسنات التي تجمل وتزين القول والكتابة باللغة العربية بل تمد إلى تعريف النشء بحضارتهم و ما تركه الأجداد من انتصارات وانكسارات ، بل يمتد دورها إلى تنمية الحس وخلق الروح المرهفة وتقدير الفنون الجميلة والرقيقة ، وكذلك تنمية الأخلاق الجيدة والمشاعر الانسانية النبيلة مما يكون له بالغ الأثر في الارتقاء بالمجتمع برمته بما يرتقي بمكارم الأخلاق.

ومن هذا المنطلق فإن تدريس الأدب يعد أمراً بالغ الأهمية لفرد والمجتمع حيث يعمل على تحقيق العديد من الأهداف من أبرزها: (طارق بريم، 2016، ص22).

1 –أن يتعرف التلميذ علي تراثه الأدبي والحضاري والثقافي خلال العصور المختلفة.

2 –أن يحافظ التلميذ علي قيمة ومبادئه ومثله التي يؤمن بها ويتمسك بها.

3 –أن يتم إحداث تغيير فكري ووجداني وسلوكي في نفوس التلاميذ وتكوين مهارات واتجاهات إيجابية لديهم.

4 –توسيع خبرات التلاميذ وتعميق فهمهم للحياة والناس والمجتمع والطبيعة من حولهم.

5 –توسيع مدركات التلاميذ الحسية والروحية وتعميق نظرتهم إلي الأمور والغوص لما وراء الألفاظ إلي المقاصد والمعاني.

6 –تنمية قدرة التلاميذ علي التذوق الفني والأدبي وبالتالي زيادة قدرتهم علي النقد والتحليل وإصدار الأحكام الأدبية المختلفة.

7 –تنمية المهارات القرائية عند التلاميذ.

8 –تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدي التلاميذ من خلال تطبيق ما تعلموه في دروس الأدب في موضوعات التعبير الإبداعي وزيادة قدرتهم علي استخدام الخيال والصور الإبداعية في كتاباتهم مما يزيدها رونقاً وجمالاً.

9 –اكتساب المواهب الأدبية لدي التلاميذ والعمل علي صقلها وتنميتها.

10 – تنمية ملكات التلاميذ اللغوية وتمكنهم من امتلاك ناصية البيان والقدرة علي الخطابة والارتجال.

ويتبين مما سبق أن" للأدب أهمية ووظيفة ورسالة إنسانية يؤديها في الحياة ، فأثره يكمن فى إعداد النفس وتكوين الشخصية ،وتوجيه السلوك الإنساني ورقيه بوجه عام ، حيث يؤدى إلى تهذيب الوجدان ،وتصفية الشعور ،وصقل الذوق ،وإرهاف الحس فطلاب المرحلة الثانوية في سن يحتاجون إلى تعهد الجانب الوجدان حتى تستقيم نفوسهم وتكتمل نمو شخصياتهم في صورة متوازنة (عبدالعليم إبراهيم، 1991، ص 252).

ومن ثم فهناك ضرورة ملحة لدراسة الأدب نظراً لأن الأدب هو الوعاء الذي يعي تراث وتاريخ وحضارة الأمم ، حيث أن لديه القدرة على تنمية معدلات المعرفة والمعلومات التي يحصل عليها الفرد في صورة مجموعة من النصوص، كما أن دراسة النص نفسه يعاد في الارتقاء بالقيم و الأخلاقيات التي يعاني الكثير من المجتمعات من غيابها في الآونة الأخيرة.

- مفهوم النصوص الأدبية:

تتعدد التعريفات التي أوردها الباحثون والأدباء والكتاب في النقد الأدبي نظراً لاختلاف المنطلقات والخلفيات الثقافية لكل منهم ، ومن أبرز تلك التعريفات ذلك التعريف الذي أورد "إبراهيم زكريا" (1999، ص 252) حيث يرى أن النصوص الادبية تشير إلى " تلك القطع المختارة من التراث الأدبي التي يتوافر فيها الجمال الفني والتي تعرض علي التلاميذ فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة".

وفي سياق متصل يعرف "جودت الركابي" (2005، ص 172) النص الأدبي بأنه " ذلك الوعاء الذي يحمل التعبير الجميل عن المعني الجميل والنصوص الأدبية هي وعاء التراث قديمة وحديثه ومادتها التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلاب اللغوية والفكرية والتعبيرية أو التذوقية".

وتحمل النصوص الأدبية المتعددة التصنيفات الكثير من القيم والمثل العليا التي تنطوي عليها الجمل والأسطر التي تتكون منها هذه النصوص حي يتم إدخال الأخلاقيات السامية داخل تلك النصوص بشكل يجعل المتعلم يكتسب هذه الأشياء اكتسابا بدلاً ن أن يجتهد لكي يتعلمها في سياقات مباشرة. أضف إلى ذلك أن دراسة النصوص الأدبية لها دور كبير في تنمية التذوق الفني للأدب أو التذوق الأدبي لفنون الأدب. ومن ثم يجد المتعلم في دراسة الأدب مخرجاً من دراسة المواد العلمية الجافة التي تكتظ بالأرقام والحقائق والحسابات.

تعد النصوص الحاضنة التي تنقل للمتعلمين المعارف والمعلومات التي يراد لهم أن يتعلموها والحقائق والمفاهيم التي يراد لهم أن يعوها ويحفظوها وكذلك المهارات التي يراد لهم أن يفهموها ، وفيما يتعلق بالنصوص الأدبية فإنها تمثل الوعاء الذي يحمل التراث الأدبي للأمم بشعره ونثره. ومن ثم فإن دراسة النصوص الأدبية تمثل جوهر عملية تعلم اللغة حي أن تعلم الآداب المتعلقة باللغة لا يتم إلا من خلال النصوص الأدبية.

- ماهية النصوص الأدبية

لا يكاد يتفق الباحثون في مجال لغويات اللغة العربية وآدابها على تعريف موحد لمصطلح النصوص الأدبية نظراً لتعدد المدارس الفكرية التي ينتمون إليها وكذلك الخلفيات الثقافية التي ينطلقون منها، أضف إلى ذلك أن مفهوم النص الأدبي يعد من أكثر المفاهيم صعوبة . ومن هذا المنطلق يقوم الباحث في الأسطر التالية بتناول أبرز التعريفات لمفهوم النص الأدبي من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

1 -التعريف اللغوي للنص الأدبي:

ترجع كلمة النص عند ابن المنظور إلى مادة (ن ص ص) والتي تعني رَفْعُ الشيء واظِهَارِه ونقول نص الحديث أي رفعه ومنها جاءت المنصة لارتفاعها (ابن منظور ، 2003، ص 109).

2 -التعريف الاصطلاحي للنص الأدبي:

في الوقت الذي يبدو فيه الوصول إلى تعريف لغوي لمصطلح النص الأدبي أمراً ممكناً فليس ثمة اتفاق وإجماع على تعريف اصطلاحي لمصطلح النص الأدبي ، حيث ورد هذا المصطلح في العديد من الدراسات والبحوث بمعاني مختلفة وفقاً للسياق الذي ورد فيه. ومن أبرز تلك التعريفات الاصطلاحية تعريف "جوان ديبوا" والتي تعرف النص الأدبي بأنه " نسمي نصاً جميع الملفوظات

اللسانية القابلة للتحليل ، فالنص مزيج من الموضوعات اللسانية الملفوظة والمكتوبة" (راتب قاسم و محمد الحوامدة، 2009، ص 10).

وفي سياق متصل تعرف " جوليا كريستفيا Julia Kristeva" الوارد في "لطيفة هباشي " (2008، ص 37) على أنه " نحدد النص كجهاز غير لساني يقوم بتوزيع نظام اللسان بالربط بين كلام تواصلي يهدف الي الاخبار المباشر وذلك بين انماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه او المتزامنة معه" . ومن ثم ترى أن للنص الأدبي العديد من الخصائص المميزة التي من أبرزها أن النص مجموعة من العلامات اللسانية وغير اللسانية المتناسقة في نظام معين ، النص نتاج مشترك بين المبدع والقارئ ، النص لا يمكن ان يكون خالصا بل يتداخل مع نصوص أخري ، النص يعد مجالاً دلالياً واحداً.

ومن جانبه يعرف " بشير إبرير " (2003 ، ص 22) النص الأدبي بأنه " نص معرفي تتلاقي فيه جملة من المعارف الانسانية اهمها علي الاطلاق المعرفة الادبية وهي ليست كافية لوحدها "، ومن ثم فإن القارئ للنصوص الأدبية فقط يشعر بقصور شديد نظراً لأن النصوص لا تحمل فقط في طياتها المعرفة الأدبية بل أنها تحمل الكثير من المعلومات التي تتنوع بين التاريخية والجغرافية والفيزيائية والأحيائية أي المعلومات ذات الطبيعة العلمية والحياتية ، ومن ثم يقع على قارئ الأدب عبء إضافي في التزود بأكبر قدر من المعلومات العلمية و العملية التي تعينه على قراءة النصوص العلمية وفهمها.

ومن الأمور المعتادة هو الخلط بين مصطلح النص الأدب والخطاب الأدبي حيث يتم المزج والخلط بين هذين المصطلحين من المختصين وعموم الناس ، ولقد تم تحديد المقصود بالنص الأدبي أما الخطاب الأدبي فهو متعدد المعاني حيث ينظر إليه على أنه وحدة تواصلية إبلاغيه ناتجة عن مخاطب معين وموجه إلي مخاطب معين في مقام وسياق معين يدرس ضمن ما يسمي الآن بتحليل الخطاب وعلي رأي بيار شورد ما تكون من ملفوظ ومقام تخاطبي وأن الملفوظ يستلزم استعمالاً لغوياً عليه اجماع بمعني تواضع عليه المستعملون للغة و أن هذا الاستعمال يؤدي دلالة معينة (طارق بريم، 2016، ص 15).

ومن ثم يمكن التمييز بين النص الأدبي المكتوب والخطاب المسموع في أن الخطاب المسموع يفترض وجود الشخص المستمع أثناء إلقاء الخطاب في حين ينتم توجيه النص المكتوب إلى متلقي غائب ، حيث يقوم النص على اللغة المكتوبة في حين يعتمد الخطاب على اللغة المسموعة. أضف إلى ذلك أن الخطاب المسموع لا يتجاوز سامعيه إلى آخرين في حين يصل النص المكتوب إلى أجيال أخرى بالشكل الذي يتجاوز فيه حاجزي المكان والزمان.

- أنواع النصوص:

تتعدد أنواع النصوص بتعدد نوع المحتوى الذي تشتمل عليه حيث يتنوع المحتوى من المحتوى الأدبي للمحتوى العلمي ، والمحتوى الأدبي حيث أنهما أبرز أنماط الكتابة حيث تتنوع المعارف الإنسانية . ومن هذا المنطلق يمكن تصنيف النصوص إلى أنواع مختلفة وذلك وفقاً للأسلوب ووفقاً للموضوع. وفيما يلي التصنيفات المختلفة للنصوص وفقاً للتقسمين الرئيسين وهما الأسلوب والموضوع.

1) التصنيف من حيث الأسلوب:

تقسم النصوص من حيث الأسلوب إلى نوعين رئيسين هما نصوص علميةٍ ونصروص أدبيةٍ:

أ) النص العلمي: تشير النصوص العلمية إلى ذلك النوع من النصوص الذي يكتب بطريقة علمية ويحتوى على الحقائق والمفاهيم والمعارف العلمية التي تتعلق بأمور جغرافية ، تاريخية ، فيزيائية، رياضياتية ، وغيرها من العلوم الطبيعية التي تتسم بلغة الأرقام والحقائق الثابتة والتي تتميز بوجود معايير ثابتة مثل المساحة والطول والحقائق الطبية والرياضية والجغرافية .... إلخ، ومن ثم تقدم النصوص العلمية الحقائق الثابتة التي يتفق عليها الناس ولا تختلف من سياقٍ إلى آخر أو بلدٍ إلى أخرى ، كما أنه يمكن اختبار نتائجها بوسائل مادية محددة ومعايير الحكم علي هذه الحقائق لا يترك مجالا للجوانب الخاصة التي تميز هذا الفرد عن غيره إنما لها واقعية يؤكدها المنطق وتثبتها التجربة العلمية.

وتتميز النصوص العلمية بأن اللغة التي تكتب بها لغة مباشرة وموضوعية ، كما تحتوي النصوص العلمية على المصطلحات العلمية والأرقام والإحصائيات ، أضف إلى ذلك تقل أو تكاد تخلو تماماً من المحسنات البديعية والصور البيانية ، كما تكثر في هذا النوع من النصوص الامثلة والدلائل والبراهين ، وكذلك يغلب على هذا النوع من النصوص الأسلوب الخبري (محمود أحمد السيد ، 1997).

ب) النص الادبي: على النقيض تماماً من طبيعة النصوص العلمية والذي يقدم حقائق علمية ثابتة وقابلة للتحقق منها حيث تقدم حقيقة علمية دقيقة ، فإن النصوص الأدبية تنقل خبرة شخصية أو وجهة نظر خاصة في ثوب النثر أو الشعر ، وتتسم النصوص الأدبية بالفردية أ و الذاتية في العرض والتي تميز الفن عن العلم عند النقاد وعلماء الجمال هي العنصر الأساسي الذي يجعل الفن له صبغة الأصالة والتي تعد جزءاً رئيساً من الخصائص التي تميز الأفراد. ومن ثم تغيب في هذه النصوص اللغة العلمية وتحضر المحسنات البديعية والبديع من القول ومن ثم يمكن أن تقرأ مثلا جملة " إنك تسكن في اجمل قصور قلبي" فإن قراءتنا تكون بناء علي خصوصيتنا النفسية والاجتماعية والمعرفية وكل منا سيتلقى الجملة بشكل خاص يختلف عن الآخرين (محمود أحمد

السيد، 1997). ومن ثم فالنصوص الأدبية تطلق العنان للخيال حي تتميز اللغة المكتوبة بها بالحساسية الفنية والطاقة الجمالية الخلاقة التي تخاطب الوجدان والأحاسيس.

ومن ثم يتسم الأسلوب الأدبي التي تكتب به النصوص الأدبية بأن الأسلوب الذي يكتب به النص لا يكون مباشراً يغلب عليه الجانب العاطفي والوجداني، أضف إلى ذلك أن أحد أبرز ما يميز اللغة الأدبية هي كثرة الصور والمحسنات البديعية والتي تعد مصدراً للصور البلاغية التي تخلق المتعة للقارئ للأدب نثراً وشعراً ، كما تتنوع النصوص الأدبية بين الأسلوب الخبري والإنشائي

- أنماط النصوص:

تنوعت النصوص من حيث الأسلوب الذي تكتب به إلى نصوص علمية تكتب بأسلوب مباشر يخلو من أي نوع من المحسنات البديعية مثل التشبيهات و الجناس والكناية والنصوص الأدبية التي تكتظ بالأساليب غير المباشرة. وعلى نفس الوتيرة تتنوع النصوص حسب النمط أو الطريقة التي يعتمد عليها الكاتب أو الشاعر أو الناقد في إعداد وإخراج النص إلي القرَّاء من حيث البناء الفني (اللغة ، الأسلوب) والبناء الفكري (المضمون) ، وهناك العديد من أنماط الكتابة من أبرزها ما يلي: (محفوظ كحوال ، 2007 ، ص 7)

أ) النمط السردي: يتسم نمط السرد على استخدام الطريقة المستخدمة في بناء و إخراج النص النثري القصصي أو النظم الروائي بغية إطلاع القارئ علي مجريات الأحداث التي تحركها شخوص معينة، ومن أبرز ما يميز هذا النمط من النصوص غلبة الزمن الماضي ، كثرة الروابط الظرفية والعاطفية ، هذا بالإضافة إلى كثرة الأفعال الدالة علي الحركة.

ب) النمط الوصفي : تقوم النصوص الوصفية على محاكاة الواقع حيث يتم إ خراج النصوص الوصفية بمحاكاة الشيء وتمثله. ويتم الوصف بذكر الشيء كما فيه من الأحوال والهيئات ولما كان أكثر وصف الشعراء إنما يقع علي الاشياء المركبة من ضروب المعاني كان أحسنهم من أتي في شعره بأكثر معاني الموصوف التي يتركب منها ثم يظهرها فيه . ومن أبرز الخصائص التي تميز النصوص الوصفية أن الوصف قد يكون فيه داخلياً أو خارجياً ، كما أن الألفاظ تكون في العادة موحية ومناسبة، كما يعمد الكاتب في مثل هذا النمط من النصوص إلى استخدام المماثلة والتشبيه ، أضف إلى ذلك أيضاً الصور البيانية المحسوسة والمجازات التي تميز الأساليب البلاغية الرصينة، كما يكثر الكاتب من الصفات ، كما تظهر كثيراً إشارات تدل على الزمان والمكان للأشياء الموصوفة ، ويسود استخدام الفعل الماضي لوصف ما مضي والمضارع للدلالة علي الحيوية والحركة والاستمرار ، وعلاوة على ذلك يستخدم الكاتب في مثل هذا النمط الأ ساليب الانفعالية ومن أبرزها التعجب، المدح ، المبالغة، التمني.

ج) النمط التفسيري: ويشير النمط التفسيري في الكتابة إلى التقنية المستخدمة في إعداد النص التفسيري واخراجه بغية تحيق غاية المرسل منه ، ويتسم هذا النمط من النصوص بأن أ سلوبه تواصلي حيث يقدم فيه المرسل إلى المرسل إليه المعرفة والتي يعقبها شرح فكرة ما أو تفسير ظاهرة من خلال الاستناد إلي الشواه د والبراهين. و يتسم النمط التفسيري في الكتابة ببروز أفعال المعاينة والملاحظة والوصف والاس تنتاج ، وكذلك يتم ا ستخدام اللغة الموضوعية والتي تغيب عنها الذاتية والفردية ، كما يتم تقديم الأدلة والوقائع والأمثلة ، ويعتمد التفسير بشكل رئيس على بيان سبب حدوث ظاهرة أو حادثة أو نص ، كما تعتمد النصوص ذات الصبغة التفسيرية على استخدام ضمائر الغائب ، وكذلك يتم استخدام كلمات ومصطلحات تقنية مختصة بالمادة المعرفية.

د) النمط الإقناعي : يعتمد النمط الإقناعي من النصوص على وجود العديد من الدلائل والحجج ، حيث يقوم الكاتب بسرد الحجج والبراهين التي تجعل ال طرف الاخر (مستمع / مخاطب / قارئ) يصل إلى قناعة تامة بالرأي أو الفكرة او الإشكالية التي يحول إيصالها للآخر ، ومن أبرز ما يتميز به هذا النمط من النصوص وجود طرفين أحدهما يقارع الآخر الحجة بالحجة والدليل بالدليل إلى أن ينجح في إقناعه ، كما يتم استخدام ضمير المتكلم من قبل المرسل باتجاه المستقبل، أضف إلى ذلك يتميز هذا النوع بتداعي الأفكار حيث تتولد الأفكار الواحدة تلو الأخرى، كما يستخدم الكاتب الجمل القصيرة ، والخطاب المباشر ، والنعوت المعبرة ، و يعتمد الكاتب بشكل رئيس على عقد مقارنات حتى يقتنع الطرف الآخر ، كما يستعمل الفرد بعض القرائن اللغوية (لذا / انطلاقا / إذا / مثلاً / أخيراً) ، أضف إلى يتم استخدام الأسلوب المقنع المكثف بالتكرار أو الإعادة أو التناوب شرط عدم الاستطراد ، كما يتم الأسلوب الإقناعي بالربط المحكم بين الجمل والفقرات وذلك من خلال استخدام الروابط الزمنية والسببية الاستنتاجية والشرطية.

د) النمط الحواري: عادةً ما نرى مقدمات الأفلام والمسلسلات التليفزيونية يكتب بها عبارة "سيناريو وحوار" إشارة إلى الحوار الذي يتم بين شخوص الرواية بناءً على القصة الرئيسة. ومن ثم يمكن القول أن الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد وإخراج النصوص المسرحية تعتمد على النمط الحواري بغية تحقيق غاية المرسل منه والحوار هو تواصل كلامي بين طرفين أو أكثر وقد يكون مباشر أو غير مباشر. ومن أبرز ما يتسم به هذا النمط من أنماط النصوص توافر الأطراف التي تجرى بينهم الحوارات ، كثرة حرف الجواب والاستفهام ، وكذلك حيوية الخطاب وعدم الانقطاع، كما يتسم بتنوع الحوار الذي قد يكون داخليا او خارجياً ، أضف إلى ذلك تجلي أفعال القول ، كما يتسم ببروز ضمائر المخاطب ، كما يغلب على هذا النمط استخدام الجمل القصيرة.

هـ) النمط الايعازي: يشير النط الإيعازي إلى الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد وإخراج النص الذي يهدف إلى الإيعاز بتوجيه إرشادات ونصائح وتعليمات محددة لفئة من المتلقين ، ويتميز هذت النمط بلستخدام الجمل الانشائية والطلبية ، وكذلك ضمير المتكلم والمخاطب حيث يتميز هذا النمط باستخدام اللغة البسيطة.

- النصوص الأدبيق ودراستها:

تمثل النصوص الأدبية مرآة المجتمعات والتي تعكس الحضارة والثقافة التي هي ميراث المجتمعات ، حيث يمثل الأدب سمة من السمات الرئيسة التي تميز المجتمعات والشعوب المختلفة، إن القارئ للنصوص الأدبية كالمشاهد لتسلسل الأحداث التاريخية وقت وقوعها. ومن ثم يمكن القول بأن النصوص الأدبية تروي ما يحدث في حياة المجتمعات و دروبها و تحكي عن مظاهر نهضتها و رقيها ، أو على العكس من ذلك تشير إلى تخلفها وانحطاطها فهو نتاج الحياة التي يحياها الأدباء وما يصورونه من أحداث وأشخاص عبر الزمان والمكان.

- أهداف تدريس النصوص الأدبية:

تتشابه أهمية دراسة الأدب بشكل عام مع الأهداف التي يفترض أن يحققها الدارس من دراسة النصوص الأدبية، حيث أن النصوص الأدبية هي تلك الحاضنة التي تحوي الأدب ومن ثم لا تختلف أهمية تدريس النصوص الأدبية عن أهداف تدريس الأدب بوجه عام والتي يمكن تلخيصها في النقاط الاتية:

1 – توسيع خبرات التلاميذ وتعميق فهمهم لحياه الناس والمجتمع والبيئة من حولهم.
2 – مساعدة التلاميذ علي اشتقاق معاني جيدة للحياة مما يؤثر في تحسين حياتهم وتجميلها.
3 – زيادة معارفهم بنفوسهم وفهمهم لها بحيث يتمكنون من توجيه حياتهم توجيها رشيدا.
4 – التعرف علي التراث الادبي بما فيه من قيم جمالية اجتماعية خلقية.
5 – اكتساب ملكات لغوية وصقل المواهب الادبية.
6 – المساعدة في فهم مشكلات المجتمع الذي يعيشون فيه والدور الذي يجب ان يلعبوه في حل هذه المشكلات.
7 – مساعدة التلاميذ في فهم الطبيعة الانسانية وفهم الطبيعة البشرية واخلاقها كالغيرة / الجشع/ الانانية / الغدر/ الوفاء / الاخلاص.
8 – تزيد من ثقافة التلاميذ من خلال التعرف علي الكتاب والشعراء ومؤلفاتهم.

وتتجلى أهمية النصوص الأدبية فيما تحملهمن أفكار وقيم نبيلة والتي تلعب دوراً كبيراً في توسيع خبرات التلميذ العقلية ، وكما أنها تنمي مدركاته الحسية ، حيث توسع آفاقه ومداركه ، وذلك

أن الأدب يستطيع بموضوعاته وأساليبه وصوره وألفاظه أن يقرب الكثير من الصور إلي ذهن المتعلم ، وأن يجعل الغريب يبدو مألوفاً عن طريق الخيال والتصوير. كما لا يخفى علينا ما لها من دور في تنمية التذوق الأدبي ، وزيادة الحس الأدبي عند التلاميذ والترويح عنهم ، ويخطئ من يظن أن درس الأدب كغيره من الدروس أي يعامله كمادة علمية على التلميذ أن يدرسها حتى يصل إلى الامتحان وتقديم الامتحانات ، فدراسة الأدب لا تنتهي بانتهاء حصة الأدب بل إن التلميذ يخرج من حصة الأدب مفعماً بالمشاعر الجميلة والأحاسيس المرهفة ، مما ينعكس على سلوكه وشخصيته ، وهو ما لا تفعله حصص المواد العلمية الجافة (شحادة محمد زقوت، 2004، ص 47).

أضف إلى ذلك فإن هناك أهداف أخرى يعمل القائمون على تدريس مادة الأب على تحقيقها ومن أبرز تلك الأهداف ما يذكره " محمد خاطر" (1981، ص181–182) والتي من أبرزها أن دراسة النصوص الأدبية تعمل على توسيع خبرات التلاميذ وتعميق فهمهم لحياة الناس والمجتمع والبيئة من حولهم، كما أنها تساعدهم على اشتقاق معاني جديدة للحياة ، مما يؤثر في تحسين حياتهم وتجميلها ، أضف إلى ذلك أنها تعمل على زيادة معرفتهم بنفوسهم وفهمهم لها ، بحيث يتمكنون من توجيه حياتهم توجيهاً رشيداً ، وأخيراً تفيد دراسة النصوص الأدبية في تعريفهم بالتراث الأدبي للغتهم ، بما يشتمل عليه من قيم جمالية اجتماعية و خلقية ، كما أنها تساعدهم في فهم مشكلات المجتمع الذي يعيشون فيه والدور الذي يجب أن يلعبوه في حل هذه المشكلات.

- معايير اختيار النصوص الأدبية:

قبل الانتقال إلى الحديث عن تدريس النصوص الأدبية ينبغي أن ينصب الحديث على المعايير التي يضعها القائمون على إعداد المواد التعليمية في الحسبان حيث تحكم اختيار النصوص الأدبية العديد من المعايير والتي من أبرزها المعايير الثقافية واللغوية والنفسية والتربوية ، وقد تترابط وتتداخل هذه الجوانب مع بعضها البعض ، ومن ثم يرى "عبدالرحمن النقيب" (2002، ص 157) أن أبرز تلك العوامل هي ما ذكرها بعض العلماء القدامى أمثال "ابن سينا" والذي يرى أنه " ينبغي أن يروي الزجر ثم القصيدة فإن رواية الزخري أسهل وفظة أمكن لأن بيوته أقصر و وزنه أخف ، ويبدأ من الشعر بما قيل في فضل الأدب ومدح العلم وذم الجهل وعيب السخف وما حث فيه علي بر الوالدين واصطناع المعروف وقري الضيف وغير ذلك من مكارم الاخلاق." ومن هنا يمكن القول أن اهتمام "ابن سينا" قد انصب على الجانب الثقافي حيث ركز علي مواضيع تتعلق بمكارم الاخلاق في حين اهتم باللغة السهلة ذات العبارات القصيرة ، في حين اهتم بالابتداء بالنصوص القصيرة لأن حفظها أمكن وفهمها أسهل وتلمس الجانب الأدبي فيها أوقع إمعاناً منه في مراعاة الجانب النفسي والتربوي (ياسر إسماعيل ، و راضية صالح، 2014، ص 40).

إن لاختيار الموضوعات الأدبية والنصوص الأدبية التي تدرس للطلاب أهمية بالغة حيث أنها تنشط المشاركة الشخصية للدارسين داخل الفصل ، كما أن الاختيار الجيد المتقن للنص الأدبي يرفع دوافع المتعلم لتعلم اللغة الأجنبية ، أضف إلى ذلك أن الاختيار المتأني يعطي انطباعاً إيجابياً عن الأدب لأنه يدخل في نفس المتعلم المتعة و السرور ، كما أن هذا جودة الاختيار يعطي للمتعلم شعور الثقة بالنفس لقدرته علي الفهم العام ويبقي أثر معني مدة طويلة (Laina, 2002, p. 259).

وهناك العديد من الآراء المتعلقة بتدريس النصوص الأدبية منفردة أو من خلال الربط بينها وبين الدروس اللغوية ومن أبرز تلك الآراء ما قدمه " علي أحمد مدكور " (1984، ص 14) حيث يرى أن النصوص الأدبية ينبغي أن تربتط في تعليمها بتعليم الدروس اللغوية وذلك نظراً لأن تدريس الدروس اللغوية أو بالأحرى الدروس النحوية عبر نص شعري أو نثري له فائدة أكبر من تدريسها منفصلة كما أنه يستحسن اختيار الموضوعات الحديثة عن النصوص العربية القديمة لأنها تمثل تراثاً لا يراه التلميذ في العصر الحاضر ويمثل واقعاً غير الواقع الذي يعيشه التلاميذ.

ولقد وقع الاختيار على أحدَ عشرَ معياراً لاختيار النصوص الأدبية لغير الناطقين بالعربية والتي تنطبق إلى حد كبير على المتعلمين للغة العربية كلغتهم الأم والتي أوردها " رشدي أحمد طعيمه" (1986، ص 701) كان من أبرزها:

1 – أن تشتمل علي تراكيب شائعة حية الاستعمال فلا تكون نادرة ومهجورة.
2 – أن تكون النصوص قصيرة وسهلة التناول ثم يكون التدرج بعد ذلك.
3 – عدم التقيد بشهرة الأديب أما لصعوبة إنتاجهم الادبي أو محليته أو عدم مناسبة الأفكار التى يحتويها.
4 – التنويع في الأعمال الأدبية من أجل التعريف بها من قصيدة ومقال وقصة ومسرحية وغيرها.

إن ربط محتوى اللغة العربية وموضوعاتها بالقضايا والأحداث الجارية والمعاصرة للمجتمع لها أهمية بالغة نظراً لكون المحتويات وإن كتبت باللغة العربية ذات علاقة مباشرة لتصور الطلبة لحياتهم الواقعية وما يجري فيها من أحداث وبهذه الطريقة سيكون ذلك دافعهم لهم لتعلم اللغة العربية وفي جانب الألفاظ لابد من مراعاتها عند اختيار النصوص الأدبية أو عند وضع المادة القرائية من خلال اختيار النصوص ذات العلاقة القوية بالحياة الواقعية للمتعلمين (عبدالرحمن شيك، 1994، 109). ومن ثم ينصح القائمون على وضع المقررات التعليمية لمادة اللغة العربية بالإتيان بالكلمات الفصحى والقريبة من الحياة اليومية للتلميذ حيث يشعر التلميذ بالألفة نحو هذه المفردات ويسهل عليه تعلمها وحفظها وفهم معانيها بسهولة ويسر من خلال السياق العام للجملة. أضف إلى ذلك ينبغي عليهم أيضاً اختيار النصوص التي تحتوي على جمل قصيرة لأن معناها غالبا ما يكون سهلاً

يمكن أن يقوم المتعلم بتخمين معانيه من خلال السياق، وذلك على عكس الجمل الطويلة التي تكون أكثر صعوبة في الفهم.

المراجع

1 -إبراهيم زكريا (1999). طرق تدريس اللغة العربية. القاهرة: دار الجامعة المعرفية.
2 -ابن منظور (2003). لسان العرب، تحقيق أحمد حيدر. بيروت: دار الكتب العلمية.
3 -بشير إبرير (2003). النص وتعدد القراءات. مجلة الموقف الأدبي، العدد (46).
4 -جودي الركابي (2005). طرق تدريس اللغة العربية. دمشق: دار الفكر.
5 -راتب قاسم عاشور وممد(فؤاد الحوامدة(2009). فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها . الأردن: دار عالم الكتاب الحديث.
6 -رشدي احمد طعيمة (1986). المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخري. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
7 -طارق بريم (2016). تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية لدي تلاميذ المرحلة الثانية ثانوي : دراسة تطبيقية في بعض الثانويات أنموذجاً . رسالة دكتوراه ، كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
8 -طه وادى (2000). جماليات القصيدة المعاصرة . القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان القاهرة .
9 -عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب (2002). الفكر التربوي عند ابن سينا: منظور اسلامي معاصر. القاهرة : دار الفكر العربي.
10 عبد العليم إبراهيم (1991). الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية. القاهرة: دار المعارف.
11 عبد المنعم ابراهيم (1999). تقويم التعلم اللغوي الأدبي. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
12 عبد العاطي محمد عبد العال (1987). القراءة الحرة في المرحلة المتوسطة ، دراسة ميدانية، تحليلية مقارنة لتقويم تدريسها في المرحلة المتوسطة خلال الأعوام (1978-1979). الكويت: مركز بحوث المناهج بوزارة التربية.
13 علي أحمد مدكور (1984). تدريس فنون اللغة العربية. الكويت : مكتبة الفلاح،.
14 لطيفة هباشي (2008). استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة . الأردن: دار عالم الكتب الحديث.
15 محفوظ كحوال (2007). أنماط نصوص. الجزائر: دار موميديا للطباعة والنشر والتوزيع.
16 محمد خاطر (1981). طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الإتجاهات التربوية الحديثة، الطبعة الثانية. القاهرة: دار المعرفة.

17 محمد شحادة زقوت (1999). المرشد في تدريس اللغة العربية ، الطبعة الثانية. غزة: الجامعة الإسلامية.

18 محمد صابر أحمد سلامة (2012). فاعلية برنامج إثرائي مقترح قائم علي الشعر القصصي في تنمية مهارات تحليل النص الادبي وتذوقه لدي طلاب المرحلة الثانوية . رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.

19 محمد قطب (2006). النقد الأدبى أصوله ومناهجه ، ط٩ . القاهرة: دار الشروق.

20 محمد محمود الحيلة (2001). طرائق التدريس واستراتيجياته. العين – الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

21 محمود أحمد السيد (1997). طرق تدريس اللغة العربية. سوريا: جامعة دمشق.

22 ياسر بن إسماعيل ، و راضية بنت صالح (2014). معايير اختيار النصوص الادبية العربية فى المرحلة الثانوية الدينية العالية الماليزية: دراسة تقويمية. مجلة الدراسات اللغوية والادبية ، 5 (1).